دور برامج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي

The role of the Joint Program Production Institution for the countries of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf in the socialization of the Gulf child

إعداد

شتوي القحطاني

عبد الرحمن الراشد عبد العزيز النملة

عبد الإله المطلق مازن المساعد

Doi: 10.12816/jacc.2020.102164

الاستلام: ٢٠٢٠/٦/٧ القبول : ٢٠٢٠/٦/٢٥

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على دور برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي. وتكونت عينة البحث من(٣٦) من أولياء الأمور في عواصم دول الخليج،تم اختيارهم بطريقة عشوائية،وطبق الباحثون مقياس إستبانة على أفراد العينة. وأظهرت النتائج أن هنالك دور في التنشئة الاجتماعية في برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول واقع و أثر البرامج الموجهه للطفل ومدى تأثيرها على ثقافة وتنشئة الأطفال. وتوعية أولياء الأمور بمدى أثر البرامج الموجهه للطفل في التأثير على تنشئته. ودعوة المؤسسات والمنظمات وتحفيزها إلى إنتاج برامج هادفة ذات أثر إيجابي على الطفل. ودعوة المؤسسة لإعادة إنتاج البرامج الموجهة للطفل الخليجي. وإنتاج برامج جديدة تواكب الجيل الحاضر.

Abstract:

The research aimed to identify the role of the programs of the Joint Program Production Institution of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf in the socialization of the Gulf child. The research sample consisted of (36) parents in the capitals of the Gulf states, they were randomly chosen, and the

researchers applied a questionnaire scale to the sample members. The results showed that there is a role in socialization in the programs of the joint programmatic production. And The study recommended that more studies be conducted on the reality and impact of child-directed programs and their impact on children's culture and upbringing. Educating parents about the impact of programs targeting the child on influencing its development. And inviting and motivating institutions and organizations to produce targeted programs that have a positive impact on children. And the Foundation's call to reproduce programs for the Gulf child. And the production of new programs to keep pace with the present generation.

مقدمة:

يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك كل الأشياء ولا يعي حقيقة وجوده، لكنه مزود بمجموعة من الاستعدادات الفطرية، تبدأ في الظهور مع نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد، فالطفل يولد وهو لا يحمل أي قيم أو عادات أو تقاليد مجتمعه، بل يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة، وتعد مرحلة الطفولة من بين أهم مراحل حياته وأخطرها لما لها من أهمية في تشكيل شخصيته، وهي مرحلة تكوينية للطفل يتم فيها نموه الجسمي، العقلي، الانفعالي و الاجتماعي، فهي تؤثر تأثيرا عميقا في حياة الطفل المستقبلية: في مراهقته ورشده وشيخوخته، حيث تتوقف طبيعة هذا النمو المستمر والمتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه ولا سيما المحيط الأسري (الحسين، ٢٠٠٢).

ويعدّ التلفاز من أكثر وسائل الإعلام جماهيرية في عصرنا الحاضر، نظراً لقدرته على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار، من خلال مثيرات جذابة ومشوقة، تشدّ المشاهد وتلزمه على المتابعة لفترة طويلة.

وأن التلفاز أصبح جزءاً من حياة الأطفال لأنه يقدّم لهم برامج علمية وثقافية تربوية، تترك انعكاساتها في نفسية الطفل وتكوينه الشخصي معرفياً وقيمياً و سلوكياً(العادلي ،١٩٨١).

إن برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك لها دورًا مهمًا في تنشئة الطفل من الناحية الفكرية،العقائدية، الإنسانية.

وترجع أهمية البحث إلى ضرورة بحث دور برامج المؤسسات الإعلامية المختلفة ودورها في تنشئة الأطفال و منها برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك

لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي.

وتشمل الدراسة الحالية على مقدمة البحث وتتضمن كل من: التمهيد والأهمية وخطة البحث و الصعوبات التي تواجهه الباحثين ،ومشكلة البحث وحدوده،والمنهج الذي أستخدمه الباحثين،والدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع،متن البحث،وإجراءات البحث،والخاتمة وتتضمن كل من :النتائج و التوصيات،بالإضافة إلى المراجع والملاحق.

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهت الباحثين فكانت:ضغط الدراسة الجامعية وضيق الوقت،وقلة المراجع للموضوع،وكذلك طريقة تصميم الاستبانة، والطريقة التي أختارو بها عينة الدراسة،وكذلك تطبيق الاستبانة .

مشكلة البحث والتساؤلات:

إن الغرض من الدراسة الحالية هو التعرف على دور برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي.

وفي ضوء ذلك يحاول الباحثون الإجابة على التساؤلات التالية:

هل لبرامج الأطفال التلفزيونية دور في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

هل أثرت برامج المؤسسة بشكل ايجابي على تنشئة الطفل الخليجي؟

الأهداف:

١- التعرف على أثر البرامج التلفزيونية في التأثير على تنشئة الطفل.

٢- توعية أولياء الأمور بمدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنشئة الطفل.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: التنشئة الاجتماعية للطفل
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠
- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة في: الرياض،الدوحة،الكويت، المنامة، مسقط، وأبوظبي.
- **الحدود البشرية:** تتكون عينة الدراسة من أولياء أمور وعددهم (٣٦).
- **الحدود منهجية:** أستخدم الباحث المنهج الوصفي.

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج (الوصفي) وذلك للتعرف على وجهة نظر أولياء الأمور حول ما اذا كان هنالك دور تأثيري لبرامج مؤسسة الإنتاج البرامجي على تنشئة الطفل الخليجي

أدوات البحث:

قام الباحثون بتصميم استبانه حول دور برامج مؤسسة الإنتاج البرمجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي من وجهه نظر أولياء الأمور في عواصم دول الخليج و تتكون من ١٠ فقرات، وكانت الإجابة عليها تقريبا تدريجيا: (لا أوافق-أوافق- أوافق بشدة).

مجتمع البحث :

تتكون عينة البحث من (٣٦) ولي من أولياء الأمور في عواصم دول الخليج، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية .

الأساليب الإحصائية :

أستخدم الباحثون أسلوب : النسبة المئوية لمعالجة البيانات .

مصطلحات البحث:

١- دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

هي منظمة إقليمية سياسية وإقتصادية وعسكرية وأمنية عربية مكونة من ست دول عربية تطل على الخليج العربي وتشكل أغلبية مساحة شبه الجزيرة العربية هي المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة قطر ومملكة البحرين.

٢-الطفل الخليجي:

الطفل الذي ينتمي بالمواطنة إلى إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، دولة الكويت، مملكة البحرين).

٣- مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

مؤسسة إقليمية ذات صفة اعتبارية وتعتبر الذراع الإعلامي والإنتاجي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتخذ من دولة الكويت مقراً لها.

الإطار النظري

تتردّد على أسماعنا عبارات (التربية الاجتماعية التنشئة الاجتماعية التطبيع الاجتماعي)، وهذه العبارات المصطلحات كلّها في الواقع تعني: إعداد الكائن البشري،

وتأهيله للحياة الاجتماعية التي عليه أن يتكيف معها ويتفاعل بصورة إيجابية، وتبدأ عملية الإعداد هذه منذ الولادة، وحتى سنّ البلوغ والرشد، ويغلب عليها مصطلح التنشئة الاجتماعية و يعرّف روشي (Rocher)

التنشئة الاجتماعية بأنها: "العملية التي يكتسب الفرد من خلالها، العناصر الاجتماعية الثقافية في محيطه، و يتمثلها ويعمل على استخدامها في بنية شخصيته، وبذلك يستطيع التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش في كنفه (Roicher, 1970, 132) .

وهذا ينطبق مع التعريف الذي يرى في التنشئة الاجتماعية على أنها "العملية التي ينتقي فيها المجتمع، ومن خلال وكالاته التربوية ومؤسساته الثقافية، عدداً من المعارف والخبرات السلوكية المرغوبة، ليقوم بإبرازها وتنميتها وتدعيمها في سلوك الأطفال والناشئة، بما يتناسب مع فلسفة هذا المجتمع واتجاهاته وقيمه وتقاليده.. ومن خلال تفاعل الطفل/ الناشئ/ مع المواقف والخبرات الثقافية والاجتماعية المتعددة، يكتسب الملامح الأساسية التي تميّز ثقافة مجتمعه..(قناوي ١٩٩٦، ٢٩). فالتنشئة الاجتماعية إذن، ليست محصورة في المدارس النظامية فحسب، وإنما هي أوسع من ذلك بحيث يشمل نظماً وعلاقات ومؤثرات كثيرة ومتنوعة ضمن المؤسسات الاجتماعية/ التربوية غير النظامية. ولذلك يميّز (روشي) بين التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات محدّدة، كالأسرة والمدرسة، والتنشئة الاجتماعية التي تتحقق بصورة أوسع وتمسّ المجتمع بكامله (Rocher, 1970, 149) .

بواسطة الراديو و التلفزيون الإعلام، كالإذاعة والتلفاز، والكتب والمجلات والصحافة من أهم المؤسسات الاجتماعية، الثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة، ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدّمها عبر أحداثها وشخصياتها، بطريقة مغرية ستميل انتباه القراء والمستمعين والمشاهدين، لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير فرص الترفيه والترويج والاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ بأمور مفيدة (عثمان ١١١،١٩٧٠).

ولعل أخطر ما يهدد الطفل الخليجي هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفاز منها، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي يكتسبها الأطفال من خلال مؤسسات التنشئة في مجتمعهم ممثلتا في:

١- الأسرة: هي المغذي الوحيد الأول لثقافة الطفل، وأقوى الجماعات تأثيرًا في سلوكه وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه،وتكوين شخصيته.

٢- المدرسة:هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية،ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسميًا،وعقليًا،وانفعاليا،واجتماعيا،وتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية.

٣- دور العبادة:تعمل دور العبادة على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تم تمد الفرد بإطار سلوكي معياري ،فتوحد السلوك الاجتماعي ،وتقرب بين الطبقات ،وتترجم التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

٤- جماعة الأقران: يتلخص دورها في تكوين معايير اجتماعية جديدة ،وتنمية اتجاهات نفسية جديدة ،والمساعدة في تحقيق الاستقلال،وإتاحة الفرصة للتجريب،وإشباع حاجات الفرد المكانة والانتماء.

٥- وسائل الإعلام: يتلخص دورها في نشر المعلومات المتنوعة،،وإشباع الحاجات النفسية المختلفة،وتعزيز القيم وتعديلها،،التوافق في المواقف الجديدة.

يعدّ التلفاز من أكثر وسائل الإعلام جماهيرية في عصرنا الحاضر، نظراً لقدرته على الإيصال والتأثير في الكبار والصغار، من خلال مثيرات جذابة ومشوقة، تشدّ المشاهد وتلزمه على المتابعة لفترة طويلة، ومن المعروف (نفسياً وتربوياً) أن تعدّد المثيرات التي تشرك أكثر من حاسة فاعلة عند الإنسان، تؤدي إلى شدّة الانجذاب والانتباه، وبالتالي الحصول على التأثير والفائدة بصورة أكبر وأدوم) سلباً أو إيجاباً). وهذا ما تفعله الشاشة الصغيرة في عصرنا الحالي.

وإذا كان هذا التأثير ينطبق على مشاهدي التلفاز بوجه عام، فإنه يكون أشدّ فاعلية وأبعد ديمومة عند الأطفال بوجه خاص، ولاسيّما أن التلفاز أصبح جزءاً من حياتهم لأنه يقدّم لهم برامج علمية /وثقافية تربوية، تترك انعكاساتها في نفسية الطفل وتكوينه الشخصي معرفياً وقيمياً/ سلوكياً.. فالأطفال جميعهم وفي مراحل العمر المختلفة يشدّهم التلفاز ويشعرون بالسرور نتيجة لما يحصلون عليه من المتعة والترفيه، وبشكل يشبع رغباتهم وهم جالسون دون أن يبذلوا أية جهود، ولاسيّما أمام البرامج والأفلام والمسلسلات التي تعتمد الصور والرسوم المتحركة في إبراز أحداثها وشخصياتها، حيث يتابعها الطفل وهو معجب بالحيوانات والأشياء التي تتحرّك، وتتكلّم كما يفعل الإنسان، وتتصرف كما يتصرّف.. وهكذا يستغرق الطفل في المشاهدة والسماع بعد أن سيطر التلفاز على عينيه وأذنيه معاً، بالإضافة إلى عقله ومشاعره، فينسى نفسه وكل ماحوله. وقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن الأطفال في سن الثالثة يقضون حوالي ٤٥ دقيقة كل يوم أمام التلفاز، وتزداد هذه المدة إلى ساعتين يومياً عند طفل الخامسة، وترتفع إلى ثلاث ساعات يومياً عند الطفل في سن الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة(العادلي ،١٩٨١).

وأشارت بعض الدراسات الحديثة في بلدان متعددة إلى أن متوسط مايقضيه الطفل الذي يتراوح عمره مابين (٦-١٦ سنة)، أمام الشاشة الصغيرة يتراوح مابين (١٢-٢٤ ساعة) أسبوعياً. فلنتصور التأثيرات التي يتركها التلفاز عند الأطفال..؟

ومن هنا يمكن القول: إن هناك حدوداً تفاعلية لعلاقة الطفل بالتلفاز، قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية. أي أن للتلفاز أهمية كبيرة وخطيرة في تعزيز بعض القيم الإيجابية من جهة وتعزيز بعض القيم السلبية من جهة أخرى. فغالبية الأطفال يعترفون بأنهم يتعلمون بعض الأشياء من التلفاز، فالفتيات يتعلّمن كيفية المشي الصحيح وطريقة الحديث وكيفية اختيار الملابس. والفتيان يكتسبون عادات الشباب في ارتداء الأزياء المختلفة وبعض المهارات الرياضية وكثير من الأطفال يذكرون أن التلفاز يمدّهم ببعض المعلومات عن مواضع تفيدهم في الدراسة. وبهذا يكون السبب الثاني لمشاهدة التلفاز هو اكتساب المعرفة بالنسبة للطفل (سيد حسن، ٩٣).

باعتبار أن الجانب الترفيهي هو السبب الأول. فالأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، يفضلون في الغالب البرامج التي تمثّلها الحيوانات، وشخصيات الكرتون/ الرسوم المتحركة، أو مسرح العرائس (الدمى)، ثم تتسع اهتمامات الأطفال لتشمل في مراحل الدراسة الأولى موضوعات المغامرات والقصص العلمية، والمواقف المتعلقة بالأسرة والرفاق... وفي المراحل التالية، يستطيع الطفل أن يتفاعل مع البرامج الثقافية والاجتماعية والعلمية المتطورة التي تنمّي خياله وتلبّي حاجاته لمعرفة المواقف الحياتية المختلفة وكيفية التعامل معها والاستعداد للحياة المستقبلية. ولذلك يتضمّن التلفاز البرامج الموجهة للأطفال استناداً إلى خصائصهم العمرية، والي تنوّع البرامج وفقاً لجوانب الثقافة المتعدّدة. فالبرامج العلمية المعرفية، تهدف إلى إشباع شغف الأطفال في مجالات المعرفة المختلفة وتوسيع آفاقهم المعرفية وتنشيطها... وتهدف برامج التربية الأخلاقية والجمالية إلى إثراء حياة الأطفال بنظام القيم والمثل والاتجاهات الإنسانية الخلاّقة، أما البرامج التعليمية فتهدف ليس إلى تدعيم المعرفة المدرسية فحسب، ولكن أيضاً إلى توسيعها وتعميقها، والانطلاق بها إلى آفاق أبعد.(رمضان وببلاوي، ١٩٨٤). ومن هنا أثارت فاعلية التلفاز، وتأثيراته التعليمية والتثقيفية، اهتمام الباحثين ولاسيّما التربويون منهم، وانقسموا بين مؤيد ومعارض، ولكلٍ منهم آراؤه وتفسيراته... فالمؤيدون يشيرون إلى أن التلفاز وسيلة نقل جذابة للمعلومات والمعارف المختلفة... وهي محرّض قوي لحفز الأطفال على تبنّي سلوكات ومواقف معينة.. إضافة إلى أنها توسّع آفاق الأطفال وتخلق لديهم الاهتمامات الإيجابية بجوانب متعدّدة من شؤون الحياة، وبما ينعكس بالتالي على البناء الشخصي للطفل، وتعزيز المهارات والقدرات المكونة لهذه الشخصية.. معالجة المواقف الاجتماعية الحياتية بصورة موضوعية دون تزييف أو خداع، تعوّد الطفل الجرأة في إبداء الرأي وحسن التصرّف دون تردّد، وتعزّز لديه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، وغير ذلك من النماذج السلوكية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية السليمة، حيث يقوم التلفاز بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثّل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر الناس منها (أبو معال، ١٩٩٠،٦٦).

وفي مقابل هذه التأثيرات الإيجابية، يرى المعارضون أن هناك تأثيرات سلبية للتلفاز لا تقل أهمية وخطورة، فيركّزون على ماتحدثه برامج العنف والجريمة، من صدمات انفعالية واجتماعية للطفل وعبر ما تقدّمه من صور جذابة، تهز الطفل ويكون أمامها متفرّجاً منفعلاً ومتابعاً نشطاً.. فالبرامج والأفلام التي تعرض في التلفاز عن العنف والسلوك غير السوي، تعزّز في نفوس عدد لا بأس به من الأطفال، الرغبة في تقليد هذا السلوك، ولاسيّما الجريمة والمكر والخداع لتحقيق الأغراض الخاصة، ويرى بعض العلماء أن التلفاز هو عنصر واحد من عناصر عدّة تعمل على إذكاء روح العنف وتجسيده عملياً في المجتمعات الحديثة(خضور،١٩٩٠).

وهناك من يرى أن في مشاهدة التلفاز لمدة طويلة سلوكاً نسبياً يستسلم له الطفل وهو يستمتع ببرامج معدّة له مسبقاً، ويحصل منها على المعارف والمعلومات، دون أن يتكلّف أي جهد، والسبب الأساسي الذي يدفع الطفل/ التلميذ إلى المشاهدة ينحصر في الجانب الترفيهي فحسب، يضاف إلى ذلك أن التلفاز لا يشجع على إقامة علاقات اجتماعية، بل على العكس، إنه يدعو الطفل إلى الانطوائية، حتى وهو بين أترابه، والانغماس في مشاهدته الخاصة، وفي هذا الصدد يقول /لويس كوهن/: إن كثير من برامج الأطفال تشجع الطفل على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة.(كرم ١٩٨٨، ١٤).

مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك " ,البيت الإعلامي الخليجي " هي مؤسسة خليجية إقليمية ذات شخصية اعتبارية - مقرها دولة الكويت دولة الكويت -تأسست بموجب مرسوم بقانون رقم ٧١ لعام ١٩٧٦ باتفاق وزارات الإعلام لدول مجلس التعاون الخليجي تعزيزاً وتأصيلاً للروابط الحضارية والثقافية والتاريخية التي تجمع بين دول المجلس، وإداراكاً للدور الذي يقوم به الإعلام في خلق مجتمع فكري موحد يشار إليه بالبيت الإعلامي الخليجي، ويضم مجلس إدارة المؤسسة وكلاء وزارات الإعلام في دول مجلس التعاون والتي تشمل:

- المملكة العربية السعودية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- دولة الكويت
- دولة قطر
- مملكة البحرين
- سلطنة عمان

وأخيراً انضمت دولة اليمن، أما العراق فهو عضو سابق، وكان دور العراق فعالاً وبارزاً.

ومنذ نشأتها وضعت المؤسسة نصب أعينها مجموعة من الأهداف المحورية، التي تعتمد في مجملها على احياء التراث الخليجي والعربي والإسلامي والارتقاء بمستوى الإنتاج الفني للبرامج الإذاعية والتلفزيونية وذلك لتقديم إعلام خليجي متميز يجسد الروح الخليحية المشتركة، وقد باشرت المؤسسة إنتاجها عام ١٩٧٧ من خلال البرنامج التربوي التعليمي الشهير " افتح ياسمسم" والذي كان ولا يزال يمثل بصمة نوعية في تاريخ مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك، وعلى مدار ثلاثة عقود تقريباً حرصت المؤسسة على إنتاج مئات الساعات التي تناولت العديد من المجالات التوعية والتربوية والثقافية والصحية والبيئية، إضافة إلى ما قدمته من مسلسلات درامية (إذاعية وتلفزيونية) عنيت بجوانب هامة في مسيرة التنمية المجتمعية لدول مجلس التعاون الخليجي.

الرؤية المستقبيلة للمؤسسة:

اهتمت المؤسسة منذ نشأتها أن تواكب التطور التقني والفكري الذي يشهده العالم بشكل مستمر وقد انعكس ذلك على طريقة تناولها لتلك المعطيات من حيث التغيير في المحتوى الإنتاجي وفي المواضيع التي تناولتها المؤسسة مع دخول الألفية الجديدة، ولعل البرنامج التلفزيوني " مدينة المعلومات" والفيلم الكرتوني " ابن الغابة" كانوا شهداء على حرص المؤسسة على التطور المستمر، ولا زال هناك الكثير من الأعمال المستقبلية المخطط لها من قبل المؤسسة والتي تهدف في مجملها على تفعيل الدور التنموي والثقافي للمؤسسة بإتباع أحدث التقنيات.

الدراسات السابقة:

تمكن الباحث من العثور على دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث ومنها:

دراسة مختار الصديق(٢٠١٤) بعنوان(برامج الأطفال ودورها في تربية وتثقيف الطفل دراسة وصفية تحليلية على تلفزيون السودان في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٢م (ولاية الخرطوم أنموذج)). هدف هذا البحث إلى عكس الدور الذي يقوم به التلفزيون في تربية وتثقيف الطفل من خلال البرامج المقدمة للأطفال ،وشمل عينة الدراسة عينة قوامها (٥١) مفردة مكونة من القائمين على التدريس برياض الأطفال وأولياء أمورهم وكذلك القائمين على إنتاج برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني،و النتائج على أهمية برامج الأطفال والتركيز في مضمونها على دورها في مجال تربية وتثقيف الطفل

دراسة ريما محمد(٢٠١٢).بعنوان(الدور التربوي للأسرة المسلمةفي تمثيل مقاصد الشريعة لدى أبنائها). هدفت الدراسة بيان الدور التربوي للأسرة الفيلفسطينية فيتمثيل مقاصد الشريعة الإسلامي لدى أبنائها ،وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،وتوصلت النتائج اختلاف تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

دراسة باسمة حلاوة(٢٠١١).بعنوان(دور الوادين في تكوين الشخصية الاجتمعاية عند الأبناء). هدفت الدراسة الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء

الاجتماعية،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي،وتوصلت النتائج أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثر في دور الوالدين.

نتائج الدراسة

تم تحليل الاستبانة المستخدمة في الدراسة حول دور برامج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي ويقصد بكلمة (البرامج) في أسئلة ومحاور الاستبانة أدناه كل من (برنامج افتح يا سمسم، مسلسل أبناء الغد، برنامج سلامتك، برنامج دمتم سالمين، برنامج افتح يا وطني أبوابك).

تحليل الاستبانة وفق المطلوب:

م	العـــبـــــارة	الخيار الأول "نعم"	الخيار الثاني"لا"	الخيار الثالث"ربما"
١	هل تلعب البرامج المقدمة عبر التلفزيون دوراً هام في تنشئة الطفل.	72.2%	11.1%	16.7%
٢	هل لمست أثراً إيجابياً لبرامج المؤسسة على تنشئة الأطفال.	72.2%	22.2%	5.6%
٣	هل تعزز برامج المؤسسة لدى الأطفال قيم التسامح و احترام الكبير والأمانة و الصدق في التعامل.	77.8%	0%	22.2%
٤	هل تعزز برامج المؤسسة لدى الأطفال الحفاظ على القيم العربية و التراث العربي و الخليجي.	66.7%	5.5%	27.8%
٥	هل تعزز برامج المؤسسة لدى الأطفال فضيلة بر الوالدين و حسن الجوار و أهمية مساعدة المحتاجين.	66.7%	5.5%	27.8%
٦	هل تعزز برامج المؤسسة لدى الأطفال أهمية الالتزام بالآداب العامة و النظم و المحافظة على المرافق و الممتلكات العامة.	77.8%	0%	22.2%
٧	هل تعزز برامج المؤسسة لدى الأطفال أهمية اكتساب المهارات الحياتية.	66.7%	11.1%	22.2%

٨	هل ترى أن برامج المؤسسة ساهمت في تعريف الطفل بمعلومات عن دول الخليج من غير بلده، مثل العواصم واهم الآثار واللباس التقليدي و غيره من خصوصيات تلك الدول.	61.1%	16.7%	22.2%
٩	ما مدى تقديرك لبرامج المؤسسة بشكل عام وأهدافها. *أنظر للإجابة الخاصة بهذا السؤال أسفل كل نسبة مئوية.	61.1% برامجها هادفة وحققت أهدافها.	27.8% هادفة إلى حد ما وحققت متوسط الأهداف.	11.1% غير هادفة ولم تحقق أهدافها المنشودة
١٠	هل ترى ضرورة عودة المؤسسة لإنتاج برامج بشكل أفضل و اكبر مما كان.	88.9%	5.55%	5.55%

التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول واقع و أثر البرامج الموجهه للطفل ومدى تأثيرها على ثقافة وتنشئة الأطفال.
٢. توعية أولياء الأمور بمدى أثر البرامج الموجهه للطفل في التأثير على تنشئته.
٣. دعوة المؤسسات والمنظمات وتحفيزها إلى إنتاج برامج هادفة ذات أثر إيجابي على الطفل.
٤. دعوة المؤسسة لإعادة إنتاج البرامج الموجهة للطفل الخليجي.
٥. إنتاج برامج جديدة مواكبة لأفكار ورؤى وقضايا الجيل الحاضر.

المراجع:

ابراهيم بثينة، مشكلات ثقافة الطفل الأدبية في المجتمع العربي (ندوة العمل مع الأطفال)، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ١٩٧٨.
أبو معال، عبد الفتاح ، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط١/عمان١٩٩٠.
الخطابي، عز الدين، عملية التنشئة الاجتماعية والتعايش ضمن الاختلاف مجلة الفكر العربي عدد ٩٧، صيف ١٩٩٩.
رمضان، كافية، والببلاوي، فيولا، ثقافة الطفل، الكويت، ١٩٨٤.
زبادي، أحمد، والخطيب، عودة، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، ١٩٨٩.
العادلي، فاروق، الأنتربولوجيا التربوية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٨٠.
عثمان، سيد أحمد، علم النفس الاجتماعي التربوي، ج٢، مكتبة الأنكلو المصرية، ١٩٧٠.
قناوي، هدى محمد الطفل (تنشئته وحاجاته) القاهرة، ١٩٩٦.
كرم، جبران جان، التلفزيون والأطفال، ط١/بيروت ١٩٨٨.
اللقاني، فاروق، تثقيف الطفل (فلسفته وأهدافه ومصادره)، دار المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٦.
مجموعة من الباحثين، التلفزيون والأطفال، ت.أديب خضور، دمشق ١٩٩٠.
مجموعة من الباحثين، التلفزيون وأثره في حياة الأطفال، ت: زكريا سيد حسن، بلا..
هندي، صالح دياب ورفاقه، أسس التربية، ط٢/ عمان، ١٩٩٠.
Belson, W. Television violence and The adoles boy, Hamp - shir, Englaud, Sayon Hous, 1978.
Berlyne , d.E. Structure and direction in thinking, New York, Wiley, 1965.
Evelyn, Kaye , How to treat. T.V. With T.I.C. U.S., A 1979.
Rocher, Guy , Lactian sociale, coll. Points. Paris, 1970.